DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.com

العوامل الحجاجيّة في مسند هشام بن الحكم

ولاء محمّد عبّاس*

جامعة المثنّى/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/3/29

تاريخ التعديل : 2022/5/19

قبـول النشـر: 2022/5/26

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

الحجاج، العوامل الحجاجيّة، الحجّة، الإقناع، الإمكانات الحجاجيّة.

الملخص

يهدف البحث إلى إبراز أثر العوامل الحجاجيّة في توجيه خطاب المنتج نحو وجهة حجاجيّة معيّنة؛ لإقناع المتلقي بالنتيجة التي يريدها، وتحقيق الهدف من إنتاج الخطاب، وتثير إشكاليّة البحث تساؤلات عدّة أهمّها: كيف تؤثّر العناصر اللغويّة في دعم حجّة المحاجج، وتدفع المتلقّي للإذعان، والاقتناع بالخطاب.

وتوصّل البحث إلى نتيجة مفادها أنّ العوامل الحجاجيّة عناصر مهمّة في بناء النّصّ الحجاجي؛ لما فيها من قوّة تؤثّر في المتلقّي، وتوجّهه للاقتناع بحجج المنتج، والإذعان لها.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

يُعرَّف الحجاج أنّه: ((علاقة دلاليّة تربط بين الأقوال في الخطاب تنتج عن عمل المحاجّة))[1]، يقوم المنتج فيه بتقديم قول ما يفضي إلى التسليم بقول آخر[2]، بعرض الحجج، وتقديمها؛ للتأثير في المتلقّي، ودفعه إلى التسليم بدعوى المنتج، ومغذّيا خطابه بتقنيّات خطابيّة غايتها تمكين العقائد المحدثة، التي يعمل المنتج على ترسيخها في كيانات المتلقّين، وصولا إلى تحقيق الغاية من إنتاج الخطاب، وتطلب جملة من الآليّات، وتستدعي جمعا من الوسائط الإقناعيّة؛ حتّى ترسخ، وتثبت، وتتوطن، وتستقر[3]. وهذه التقنيات هي ما يُعنى بدراستها الحجاج اللغويّ ببيان ما يتضمّنه القول من قوّة حجاجيّة، تتأصّل مكوّنا أساسيّا لا ينفصل عن معناه، وتجعل المنتج يوجّه قوله وجهة حجاجيّة محدّدة[4].

وكانت هذه التقنيات منطلقا لاختيار العوامل الحجاجية لتكون مادّة هذا البحث، واستوى البحث على محورين، المحور الأول: اختصّ بعامليّة أدوات النفي، واختصّ المحور الثاني: بعامليّة أدوات القصر، يسبقهما مقدّمة وخلاصة، ويردفهما أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث.

يعدّ الإقناع الغاية من البحث الحجاجي، والهدف الأساس الذي يسعى المحاجج إلى تحقيقه[5]؛ لاستمالة المتلقّي، ودفعه للرضوخ لدعاوى المنتج، والتأثير عليه.

ويُحكَم إنتاج قول أو مجموعة أقوال بقيود لغويّة لا بدّ أن تتوافر في الحجّة؛ لتتحقّق النتيجة المرجوة، وهذا يجعل الحجاج غير مرتبط بالمحتوى الخبري للنصوص، ولا بمعطيات بلاغيّة مقاميّة، بل يجعله مسجّلا في بنية اللغة ذاتها[6]، وبالاعتماد على أبنية نحويّة معيّنة[7]، وبما أنّ الحجاج مكوّن من مكونات البنية

*الناشر الرئيسي : E-mail : Walaa.mohamed@mu.edu.iq

اللغوية، ويستند على مفهوم التعليمات والتوجيهات المسجّلة في هذه البنية، فإنّ التكهّن بنيويّا بالترابطات الحجاجيّة، واحتسابها دلاليّا، يجعلهما ممكنين في مستوى تحليل المكوّن اللغوي، من دون الحاجة للجوء إلى المكوّن البلاغي[8].

- **العوامل الحجاجيّة:**

يخضع ترابط الأقوال إلى قانون يحدّده، مفاده أنّ استئناف الكلام يكون انطلاقا ممّا قيل لا ممّا ضُمِّن فيه، وهو مقيّد من ناحية أخرى بما في القول من تعليمات، وتوجيهات متحقّقة داخل الجملة (العوامل الحجاجيّة)، أو متحقّقة بين الجمل (الروابط الحجاجيّة)[9]، ويفترض ديكرو وأنسكومبر أنّ الجملة بمستواها المعجمي، والإعرابي خارج الاستعمال تتضمّن وجهة حجاجيّة تحدّد معناها، ولكن استعمالها في مقام معيّن يفرض ضربا من النتائج، وهذا يستلزم أن القول – أي: الاستعمال- لا يصلح أن يكون حجّة لهذه النتيجة، أو تلك إلّا بموجب الوجهة الحجاجيّة المسجّلة فيه، وهذا يعني أن دور الأفعال اللغوية في نصّ ما يتجاوز كونها مساعدة في تركيبه، إلى أن تكون هي الحجّة بعينها، واستعمال المنتج النفي أو الإثبات أو غيره في الحجاج بوصفه حجة بحدّ ذاته[10].

وتقوّي العوامل الحجاجيّة درجة التوجيه في الخطاب[11]، بتضييق الاحتمالات الحجاجيّة للجملة، أو توسيعها، وتحديد طرق الربط بين النتائج وحججها[12]، وحصر الاستنتاجات والاستلزامات التي قد ترد في الخطاب في نطاق محدّد يقصده المنتج، وتقييده في حجّة واحدة[13].

وعلى هذا الأساس يكون تعريف العامل -بحسب ديكرو وأنسكومبر-: ((وجود بعض الصرافم[14] في بعض الجمل يعطيها توجيها حجاجيّا للوصول إلى نتيجة محددة دون غيرها))[15]، أي: إنّها مجموعة مورفيمات تحوّل الإمكانات الحجاجيّة لملفوظ ما، وتوجّهها، نحو نتيجة مبتغاة.

ولا تربط العوامل بين الحجج، ولا بين الحجّة والنتيجة، بل تربط بين وحدتين دلاليتين داخل الفعل اللغوي[16]، على أساس أنّها الآلة التي نصل بها إلى النتيجة من الخطاب، بتقويتها الحدث التوجيهي المصرَّح به[17].

وتضمّ العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة مجموعة من الأدوات، والأساليب منها: ((ربّما، كاد، قليلا، كثيرا، تقريب، ما... إلّا، لا... إلّا، وجلّ أدوات الحصر، ...))[18]، فضلا عن النفي، والاستثناء[19].

أوّلا: عامليّة النفي:

يقول ابن يعيش: إنّ النفي ((يكون على حسب الإيجاب لأنه إكذاب له فينبغي أن يكون على وفق لفظه لا فرق بينهما إلا أن أحدهما نفي والآخر إيجاب))[20]، ونفي أمر ما هو إثبات لنقيضه؛ لأنّنا حين ننفي مقولة نثبت مقولة أخرى نقيضة لها، فقولنا: ما قام زيدٌ، نفيتُ به عن زيد فعلا لم يثبت أنّه مفعول، وأثبتُ نقيضه[21]، وبناء على المقولات النحويّة نجد النفي ردّ فعل على إثبات فعلي[22]، وبه يوجّه المنتج المتلقّي لرفض المقولة الأولى، والإذعان لنقيضها، بما يحمله النفي من قوّة سلطويّة تفرض على المتلقّي إثبات المقولة الثانية، وهذه القوّة جعلت الحجاجيين يعدّون النفي أحد قوانين السلّم الحجاجي بوصف نفي المقولة الأولى حجّة لصالح النتيجة المضادّة[23]، وهو أحد العوامل الحجاجيّة، الذي يحقّق به منتج الخطاب وظيفة اللغة الحجاجيّة، ويعمل على تقليص الإمكانات الحجاجيّة، ويزيد القوّة التأثيريّة بحمل المتلقّي على الإذعان، والتسليم لدعواه بتوجيهه بالملفوظ إلى النتيجة[24]. ولا تُدرَك عامليّة النفي الحجاجيّة إلّا بإدراك النتيجة التي يريد منتج الخطاب توجيه متلقيه إليها[25].

أ. **العامل الحجاجي (لا):** تنفي (لا) الحال، والمستقبل[26]، وتعمل على إثبات القول الأول، ونفي الثاني[27]، نقول: قام زيد لا عمرو،- وهنا- إثبات القيام لزيد، ونفيه عن عمرو، وهذا ما يدعم المقولات الحجاجيّة التي ترى في النفي عاملا يزيد القوّة التأثيريّة

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

التي تفرض نفسها على المتلقّي، وتحمله على الإذعان، والتسليم لدعوى المنتج.

ومن أمثلته في مسند هشام بن الحكم ما جاء في باب العقل والجهل، عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّه قال: ((**يا هشام، لا دين لمن لا مروّة**[28] **له، ولا مروّة لمن لا عقل له، وإنّ أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا، أمَا إنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلّا الجنّة فلا تبيعوها بغيرها**))[29]، استعمل الإمام (عليه السلام) العامل الحجاجي (لا النافية) في: **(لا دين لمن لا مروّة له)**؛ لتعضيد حجّته، وحمل المتلقّي على الإذعان له، ووجّهه نحو النتيجة التي يريد إيصالها إليه، وهي: (الدين مكارم الأخلاق)؛ لأنّه قلّص الإمكانات الحجاجيّة، بجعل الأخلاق مساوية للدين، بنفي الدين عمّن لا مروّة له، وجعله مرتبطا بخلق المرء، وحسن أخلاقه، ومحاسن آدابه، ومن لا يتحلّى بالأخلاق النبيلة، لن يصل إلى مرتبة التديّن، فمكارم الأخلاق تعني الدين، وهي مساوية له، وتقييد الدين بالأخلاق الفاضلة أصدق برهان أنّ المسلم من حَسُنت أخلاقه، وليس مَن حَسُن التزامه بالمسائل الدينيّة فقط، بل المسلم الحقّ من اقترن دينه بحسن أخلاقه، وحسن تعامله مع غيره، فلا يكذب، ولا ينافق، ولا يغتاب، وغيرها من مكارم الأخلاق، وحقّق العامل الحجاجي (النفي) توجيه المتلقّي لرفض المقولة الأولى (لا دين لمن لا مروّة له)، والإذعان لنقيضها، بما يحمله النفي من قوّة سلطويّة فرضت على المتلقّي إثبات المقولة الثانية (الدين المروة). ثمّ قال الإمام: **(لا مروّة لمن لا عقل له)**، وفيه تتبع الإمام تعضيد حجّته بنفي المروّة عمّن لا عقل له فهو إثبات أنّ (المروّة في رجاحة العقل)، ونفي لـ(لا مروة لمن لا عقل له)؛ وبذا قرن مكارم الأخلاق بالعقل السليم؛ لأنّ مَن لا يتمكّن من إعمال عقله فيما يعرض عليه من أمور، ولا يستطيع الموازنة بين الصواب والخطأ، والحقّ والباطل، وبين الخير والشّر، لن يتّصف بالخُلقِ القويم، إذ لن يكون عارفا بما يليق به ويحسن، وما لا يليق به، ولا يحسن، وقد يأتي بفعل سيء، ويترك الفعل الحسن. وهنا يدفع الإمام (عليه السلام) المتلقّي نحو غاية محدّدة، ويوجهه صوبها، وهي: أنّ مَن يتحلّى بالاتزان العقلي، المتمثّل بقدرته على الموازنة بين الأمور واتخاذ القرارات السليمة، لا شكّ أنّه يتّصف بمكارم الأخلاق، ومن يتّصف بمكارم الأخلاق هو صاحب الدين الحقّ، والمتديّن الحقيقي.

وفي قوله: **(أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا)**، حصر العامل (لا) الإمكانات الحجاجيّة بحجّة محدّدة؛ لإقناع المتلقّي بضرورة تحصين نفسه من الشرور الدنيويّة؛ ليعظم قدره، ويكون ذلك بسمو أخلاقه وتدينه، وتحلّيه بالعقل الراجح، ووجّهه نحو نتيجة مقصودة هي: (أعظم الناس قدرا مَن لا يرى الدنيا لنفسه خطرا)، وثبّت النتيجة: (أدنى الناس قدرا الذي يرى الدنيا لنفسه خطرا). ويختم الإمام وصيته بقوله: **(إنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلّا الجنّة فلا تبيعوها بغيرها)**، وحصر العامل (لا) الإمكانات الحجاجية بحجّة واحدة: (نفي بيع الأبدان بأي شيء غير الجنّة)، ومن أراد المفازة بالجنّة لا بدّ له من صون نفسه من كلّ ما يبعدها عن الجنّة.

ونلحظ أنّ عامل النفي (لا) قد زاد من قوّة التأثير في إقناع المتلقّي، وحصر الإمكانات الحجاجيّة بتقييدها بحجة واحدة، ونفي الحجج الأخرى، ووجّهه نحو النتيجة المبتغاة من النّصّ، وهي: (نفي الدين عمّن لا يتّصف بالمروّة، ونفي المروّة عمّن لا يتحلّى بالاتزان العقلي)، وغاية الإمام (عليه السلام): (التأكيد على ضرورة تحلّي المسلم بمكارم الأخلاق لينال الجنّة).

العقل المروّة (الأخلاق) ← الدين بيع الأبدان بالجنّة فقط

ومن أمثلته أيضا ما جاء في باب الحجّ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: **((ما من سفرٍ أبلغ في لحمٍ ولا دمٍ ولا جلدٍ ولا شعرٍ من سفر مكّة، وما أحد يبلغه حتّى تناله المشقّة))**[30].

استعمل الإمام (عليه السلام) العامل الحجاجي (لا النافية) في قوله: **(ما من سفرٍ أبلغ في لحمٍ ولا دمٍ ولا جلدٍ ولا شعرٍ من سفر مكّة، وما أحد يبلغه حتّى تناله المشقّة)**؛ لتعضيد حجّته،

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

وإقناع المتلقي، وتوجيهه نحو النتيجة التي يريد إيصالها إليه، وهي: (سفر مكّة شاقّ) – ويقصد به الحجّ-؛ لأنّ مشقّته تعمّ البدن كلّه، من لحم، ودم، وجلد، وشعر، وكلّ شيء، وعلى قدر هذه المشقّة يثاب، وكلّما زادت مشقّته، كان أجره عظيما، وثوابه كبيرا، وقلّص الإمكانات الحجاجيّة بإثبات مقولة واحدة هي: (كلّ مَن يذهب إلى الحجّ ستناله المشقّة)، ونفى المقولات الأخرى.

ونلحظ أنّ عامل النفي بـ (لا) قد زاد من قوّة التأثير في سبيل إقناع المتلقّي، وحصر الإمكانات الحجاجيّة بتقييدها بحجّة واحدة، ونفي الحجج الأخرى، ووجّهه نحو النتيجة المبتغاة من النّصّ.

ب. **العامل الحجاجي (لم):** حرف جزم، ونفي المضارع، وقلبه ماضيا[31]، بمعنى أنّ دخولها على المضارع يقلب زمنه من الحاضر إلى الزمن الماضي، فتنفي حدوثه في الماضي، وتعمل (لم) عند توظيفها توظيفا حجاجيّا على توجيه المتلقّي، وإقناعه بالنتيجة المراد إيصالها إليه.

وإذا نظرنا في مسند هشام بن الحكم وجدنا في باب الطاعة والتقوى، عن هشام بن الحكم من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) أن قال: ((**أخبرني عن الله عزّ وجلّ كيف لم يخلق الخلق كلّهم مطيعين موحّدين، وكان على ذلك قادرا؟ قال (عليه السلام): لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب؛ لأنّ الطاعة إذا ما كانت فعلهم لم يكن جنّة ولا نار، ولكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته، واحتجّ عليهم برسله، وقطع عذرهم بكتبه، ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب، وبمعصيتهم إيّاه العقاب**))[32].

استند الإمام (عليه السلام) على العامل الحجاجي (لم) المختصّة بنفي المضارع، وقلب زمنه إلى الماضي[33] في قوله: (**لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب**)؛ لتعضيد حجّته، ودفع المتلقّي نحو النتيجة المرادة، بنفي الثواب عمّن خلقهم الله تعالى مطيعين؛ لأنّ البشر لو كانوا مجبولين على الطاعة فقط، لما استحقّوا الثواب، ولانتفت الحاجة إلى الثواب والعقاب، ولفُقِدت حكمة وجود الكون وخلق الخلق، وهو ما يتنافى مع عدالة الله جلّ جلاله؛ وبذا حصر العامل (لم) الإمكانات الحجاجيّة بحجّة محدّدة؛ لإقناع المتلقّي، بتأكيده أنّ الحكمة الإلهيّة من خلق البشر بهذا الاختلاف، هي معرفة المؤمن الحقّ وإثابته، ومعرفة العاصي ومعاقبته، ووجّه الإمام (عليه السلام) المتلقّي - وهو الزنديق- نحو نتيجة مقصودة هي: (لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب ولا عقاب)، وثبّت النتيجة المضمرة: (خلقهم مطيعين وعاصين لإثابتهم ومعاقبتهم). وأكّد ذلك بقوله: (لأنّ الطاعة إذا ما كانت فعلهم لم يكن جنّة ولا نار)، وهنا تتبع الإمام (عليه السلام) تعزيز حجّته، بترسيخ فكرة أنّ البشر لو كانوا مخلوقين على الطاعة فقط لم يكن وجود للجنّة ولا للنار، وكان خلقهما عبثيّا لا حكمة فيه، ووجّه الإمام (عليه السلام) المتلقّي إلى النتيجة: (لو خلقهم على الطاعة لما كانت جنّة ولا نار)، وبذا حمل عامل النفي قوّة حجاجيّة، فرضت على المتلقّي نفي المقولة الأولى، وإثبات المقولة الثانية.

نلحظ ممّا تقدّم القيمة الحجاجيّة لعوامل النفي في توجيه المتلقّي، ودفعه للإذعان لدعوى المنتج بما يحمله النفي من سلطة تفرض على المتلقّي تثبيت المقولة الثانية، والاقتناع بها، ورفض المقولات الأخرى، وصولا للنتيجة المرجوة.

وفي باب العقل والجهل، ما نجده عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّه قال: ((**يا هشام، إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سُئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله، فمَن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق**))[34].

استند الإمام (عليه السلام) على العامل الحجاجي (لم) في قوله: (**فمَن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق**)؛ لتعضيد حجّته، ودفع المتلقّي نحو النتيجة المرادة، بنفي الرشاد، والعقل عمّن لا يملك الإجابة عن الأسئلة التي تعرض عليه، الذي

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

يستوجب العلم الذي يضفي على العقل نورا يميّز به الصواب من الخطأ، ولا يحسن التصرّف في المواقف التي يعجز فيها غيره عن اتخاذ القرار السليم، وهذا يتجلّى بالخبرة النابعة من معاشرة الناس بمختلف أصنافهم، ما يكسبه ملكة التحليل الهادئ، والتفكير السليم، ولا يملك رجاحة الرأي التي ترشده لصلاح أهله، والتي تتطلّب ذكاء يلهم الحكمة، ويرفعه عن سفاسف الأمور، ومَن لم تكن فيه هذه الخصال كان قليل العقل، وفاسد الرأي، وأحمقا، لا يستطيع تمييز الصالح لأمّته.

وتوظيف العامل الحجاجي (لم) وجّه المتلقّي إلى أهمّية تحلّي المرء بهذه الخصال الثلاث ليصل إلى الرشاد، وقلّص الإمكانات الحجاجيّة، بإثبات مقولة واحدة، هي: أنّ العاقل مَن تمتّع بهذه الخصال، ونفي المقولات الأخرى المتمثّلة بنفي الحكمة عمّن لا تكون فيه هذه الخصال، وفرضت سلطة النفي على المتلقّي رفض مقولة، وإثبات أخرى، وصولا إلى إقناعه بالنتيجة المرادة.

ثانيا: عامليّة أدوات القصر:

يقصد بالقصر: ((تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك: زيد شاعر لا منجم لمن يعتقده شاعرا ومنجما))[35]، أي: حصر أمر بأمر آخر بطرائق عدّة[36]، ويتحقّق بالقصر ((إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه))[37]، وذلك أنّنا حين نستعمل أسلوب القصر في نصّ ما، نثبت الحكم الذي ذكرناه، ونخصّص الموصوف به، وننفي ما عداه عنه.

ويعد القصر من العوامل المهمّة التي يستند إليها المحاجج؛ لتوجيه خطابه نحو القصد الذي يريده[38]، وتوجيه الملفوظ نحو نتيجة محدّدة ضيقة؛ لما يضفيه على النصّ من بعد حجاجيّ، ومن دونه تكتفي اللغة بوظيفتها الإبلاغيّة، والإعلاميّة[39].

ومن أساليب القصر في اللغة العربيّة[40]:

أ. **القصر بالنفي والاستثناء:** كأن نقول في قصر الموصوف على الصفة إفرادا، أو قلباً: ليس زيد إلّا شاعرا، أو ما زيد إلّا شاعرا، وإن زيد إلّا شاعرا وما زيد إلّا قائم أو ما زيد إلّا يقوم[41]، واجتماع قصران يكون الثاني مؤكدا لمضمون الأوّل، وهذا ما يسمّى بتصعيد المعنى[42].

ويعدّ هذا النوع من أنواع القصر أحد العوامل الحجاجيّة، وهو ضرب خاصّ؛ لأنّه ((يتركّب من صرفمين الأوّل يفيد النفي والثاني يفيد الاستثناء))[43]. ويفيد في ترتيب الحجج حسب درجتها الحجاجيّة في سلّم واحد، ويستثمره المنتج؛ لإقناع المتلقّي بأمر محدّد، كالحثّ على التبرّع، أو شراء سلعة ما، أو التقليل من قيمة شيء ما[44]، ... .

ويحقّق دخول هذا العامل على ملفوظ ما، مثل: (زيد كاتب) إخراجه من الإبلاغيّة، ونقله إلى الوظيفة الحجاجيّة، بما يؤدّيه من توجيه الخطاب نحو النتيجة المقصودة[45].

ويتّضح ذلك في وصيّة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام بن الحكم، قال (عليه السلام): ((**يا هشام، ما من عبد إلا وملك آخذ بناصيته، فلا يتواضع إلا رفعه الله، ولا يتعاظم إلا وضعه الله**))[46].

استند الإمام (عليه السلام) على العامل الحجاجي (القصر بالنفي والاستثناء) في قوله: (**ما من عبد إلّا وملكٌ آخذ بناصيته**)؛ لتوجيه هشام بن الحكم، نحو النتيجة غير المصرّح بها، وحضّه على تنفيذ وصيته، والمقصور هو تسجيل الملك لأعمال العباد، وتخصيص[47]، وحصر لهذه العمليّة بالملك فقط من دون غيره من المخلوقات، ولا يتعدّاهم إلى غيرهم، وفي ذلك تأكيد[48] حقيقة أنّ لكلّ عبد ملكٌ يسجّل أعماله، ويثبت ما يصدر عنه، وهو تقرير لهذ المسألة أيضا، التي لا تخفى على أي عبد مؤمن، وهو ما يوجّه المتلقّي إلى النتيجة الثانية، والمتمثّلة بقوله (عليه السلام): (**لا يتواضع إلّا رفعه الله**) التي تغري المتلقّي بضرورة التواضع؛ لنيل الرفعة التي حضّ الله تعالى عباده على التخلّق بها، بنفي التكبّر، وحصر علو مكانة العبد، ورفعته بالتواضع، وهو تضييق للإمكانات الحجاجيّة في النّصّ، بحصر الرفعة بالتخلّق بالتواضع؛ لنيل العزّة. وأفاد القصر بالنفي والاستثناء –هنا- تنبيه[49] المتلقّي، ولفته إلى القيمة الأخلاقيّة للتواضع، وما يحقّقه

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

من شعور بالعبوديّة لله تبارك وتعالى، والغاية من ذلك دفعه للتخلّق بها؛ لتسود الألفة والمودّة بين الناس. وهذه النتيجة عضّدها بنتيجة أخرى متمثلة بقول الإمام (عليه السلام): (**لا يتعاظم إلّا وضعه الله**) التي وجهّت المتلقّي نحو التسليم بالنتيجة المضمرة، وقلّصت الإمكانات الحجاجيّة في النّصّ، وحصرتها في وجهة واحدة هي: الابتعاد عن التعالي، والتكبّر؛ لأنّه يتنافى والأخلاق الإسلاميّة التي دعا إليها الإسلام، وأفاد العامل الحجاجي القصر نفي التعاظم، والتكبّر، وإثبات أنّ من يتكبّر سيضعه الله، وهذا ما كان من إبليس حين تكبّر، ورفض الامتثال لأوامر الله عزّ وجلّ، فأخرجه الله من رحمته[50]، والغاية من ذلك إقناع الملتقّي، ودفعه لنبذ هذا السلوك الشيطاني، وتحذيره من مغبّته على الفرد والمجتمع.

نلحظ أنّ العامل الحجاجي القصر حصر الإمكانات الحجاجيّة في النّصّ، ووجّهها نحو هدف محدّد سعى الإمام (عليه السلام) إلى إثباته، وترسيخه في ذهن المتلقّي، وأسهم في ترتيب الحجج حسب درجتها الحجاجيّة في سلّم واحد، وأضفى على النّصّ بعدا حجاجيّا، ونقله من الوظيفة الإبلاغيّة، والإعلاميّة إلى الوظيفة الحجاجيّة.

ومن نماذج القصر بالنفي والاستثناء أيضا ما نجده في باب العقل والجهل، عن أبي عبد الله الأشعري عن بعض أصحابه، رفعه عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): ((**يا هشام، نُصب الحقّ لطاعة الله، ولا نجاة إلّا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلّم، والتعلّم بالعقل يُعتقد، ولا علم إلّا من عالم ربّاني، ومعرفة العلم بالعقل**))[51].

استند الإمام (عليه السلام) على العامل الحجاجي (القصر بالنفي والاستثناء) في قوله: (**لا نجاة إلّا بالطاعة**)؛ لتوجيه المتلقّي إلى نتيجة غير مصرّح بها، وذلك بنفي المقولات السابقة، وإثبات مقولة واحدة، إذ نفى أن تكون نجاة لأيّ عاصٍ يعصي الله تبارك وتعالى، ولا يلتزم بأوامره ونواهيه، وأثبت أنّ النجاة بطاعة الله تبارك وتعالى؛ لأنّه جعل الحقّ بطاعته عزّ وجلّ، ونصب الحقّ والدين بإرسال الرسل، وأنزل الكتب؛ ليطاع فيما أمر به، ونهى عنه. وفي ذلك حصر للإمكانات الحجاجيّة في النّصّ بنتيجة معيّنة، بحصر النجاة بطاعة الله؛ للفوز برضوانه، والنجاة من عقابه. ولا تتحقّق هذه الطاعة إلّا بالعلم، والتعلّم، وبهما يميّز العبد آلاء الله تبارك وتعالى، ويزداد إيمانه به، وتتعمّق خشيته منه، وهذا ما يتجلّى في النتيجة التي وجّه الإمام (عليه السلام) المتلقّي إليها في قوله: (**لا علم إلّا من عالم ربّاني**)، بحصر العلم بالعالم الربّاني، العامل بعلمه، والمتّقي الله تعالى، والراسخ في ميراث الأنبياء (عليهم السلام)، والمتمسّك بمنهاج النبوة القائم على هدي الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وبذلك خصّ العلماء الربّانيين؛ لأنّهم الذين علموه بصفاته وعدله وتوحيده، وما يجوز عليه وما لا يجوز، وعظّموه وقدّروه حقّ قدره، وخشوه حقّ خشيته[52]، وهذا مصداق لقوله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[53].

نلحظ أنّ العامل الحجاجي القصر أفاد حصر الإمكانات الحجاجيّة في النّصّ، ووجّهها نحو هدف محدّد سعى الإمام (عليه السلام) إلى إثباته، وترسيخه في ذهن المتلقّي، وأسهم في ترتيب الحجج حسب درجتها الحجاجيّة في سلّم واحد، وأضفى على النّصّ بعدا حجاجيّا، ونقله من الوظيفة الإبلاغيّة، والإعلاميّة إلى الوظيفة الحجاجيّة.

ب. **القصر بـ (إنّما)**: أحد أساليب القصر، وتأتي لإثبات ما سيذكر بعدها، ونفيا لما سواه[54]، وتفيد الإثبات والنفي[55]، وذلك أنّها قد تتضمّن معنى (ما وإلّا)[56]، ويرى الجرجاني أنّها تأتي مع الخبر الذي لا يجهله المتلقّي، ولا يدفع صحّته، يقول: ((اعلم أن موضوع إنما على أن تجيء لخبر لا يجهله المخاطب، ولا يدفع صحته، أو لما ينزل هذه المنزلة. تفسير ذلك أنك تقول للرجل: إنما هو أخوك، وإنما هو صاحبك القديم، لا تقوله لمن يجهل ذلك، ويدفع صحته، ولكن لمن يعلمه ويقر به. إلا أنك تريد أن تنبّهه للذي يجب عليه من حقّ الأخ وحرمة الصاحب))[57]، ولـ (إنّما)

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

الحجاجيّة دورا مزدوجا في إنشاء المفهوم، والإيصال إلى النتيجة الضمنيّة[58]، ويصنّف باستعمالها المحاجج حججه على أكثر من مستوى، وأكثر من قوّة، وأقواها هو ما يأتي بعد إنّما[59].

ومن نماذج القصر بـ (إنّما) في مسند هشام بن الحكم، ما جاء في باب وزن الأعمال: ((**قال الزنديق للإمام (عليه السلام): أو ليس توزن الأعمال؟**

قال (عليه السلام): لا، إنَّ الأعمال ليست بأجسام، و<u>إنّما</u> هي صفة ما عملوا، و<u>إنّما</u> يحتاج إلى وزن الشيء مَن جهل عدد الأشياء، ولا يعرف ثقلها أو خفّتها، وإنّ الله لا يخفى عليه شيء))[60].

استعمل الإمام (عليه السلام) العامل الحجاجي (إنّما) في قوله: **(إنَّ الأعمال ليست بأجسام، إنّما هي صفة ما عملوا)**؛ لتعضيد حجّته، وهي: (الأعمال ليست بأجسام)، وحمل المتلقّي على الإذعان لها، ووجّهه نحو النتيجة التي يريد إيصالها إليه، وهي: (وزن الأعمال العدل)؛ لأنّ الوزن الحق هو العدل، والقسط في تصوير معنى وزن الأعمال- وهو صفة للتوزين- وتوزين الأعمال بالحق هو التوزين العادل، ومن ثقلت موازينه باشتمال أعمالهم على الحقّ أولئك هم المفلحون، ومن خفّت موازينه لعدم اشتمال أعمالهم على الحقّ الواجب في العبوديّة أولئك الذين خسروا أنفسهم؛ لأنّ الموازين تثقل بالحسنات، وتخفّ بالسيئات[61]؛ وبذا قلّص الإمكانات الحجاجيّة، وحصرها بنتيجة واحدة هي: (إنّ الأعمال صفة ما عملوا)، ونفى أنّ تكون أوزان الأعمال كأوزان الأجسام، وبذا أثبت مقولة واحدة: (الأعمال ليست بأجسام)، ونفى المقولات الأخرى، ممّا قوّة حجّة الإمام (عليه السلام)، وعضّدها. ثمّ انتقل إلى النتيجة التالية، بالاعتماد على العامل الحجاجي (إنّما) في قوله: **(إنّما يحتاج إلى وزن الشيء مَن جهل عدد الأشياء)**، الذي قصر معرفة وزن الشيء على الجاهل الذي لا يعرف ثقلها وخفّتها، وبذا وجّه المتلقّي نحو النتيجة المضمرة: أنّ الله جلّ جلاله عالم بكلّ شيء، ومحيطٌ به، وهو لا يحتاج إلى وزن الأعمال؛ لأنّه لا يخفى عليه شيء.

نلحظ أنّ العامل الحجاجي (إنّما) قلّص الإمكانات الحجاجيّة في النّصّ، وحصرها في نتيجة محدّدة: (وزن الأعمال العدل)، أدّت إلى دفع المتلقّي لقبولها، ورفض المقولات الأخرى: (الأعمال ليست بأجسام)، وأضفى على النّصّ بعدا حجاجيّا، ونقله من الوظيفة الإبلاغيّة، والإعلاميّة إلى الوظيفة الحجاجيّة.

ونجد أيضا في باب يوم القيامة، عن هشام بن الحكم قال: ((**قال الزنديق للإمام الصادق (عليه السلام): أخبرني، أوليس في النار مقنع أن يعذّب خلقه بها دون الحيّات والعقارب؟**

قال (عليه السلام): <u>إنّما</u> عذّب بها قوما زعموا أنّها ليست من خلقه، <u>إنّما</u> شريكه الذي يخلقه فيسلّط الله عليهم العقارب والحيّات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه))[62].

استعمل الإمام الصادق (عليه السلام) العامل الحجاجي (إنّما) في قوله: **(إنّما عذّب بها قوما زعموا أنّها ليست من خلقه)**؛ لتعضيد حجّته، وحمل المتلقّي على الإذعان له، ووجّهه نحو النتيجة التي يريد إيصالها إليه: (يعذّب الله بالحيّات والعقارب في النار قوما زعموا أنّه لم يخلقها)، ويدّعون أنّ مَن خلقها شريك لله جلّ جلاله، ويجحدون صنعه، ويجعلون له شريكا، وهذا ما اتّضح بقوله (عليه السلام): **(إنّما شريكه الذي يخلقه)** معتمدا على العامل الحجاجي (إنّما)؛ لترسيخ حجّته، وهي: (إنّ الله يسلّط العقارب والحيّات على المدّعين أن لله شريكا يخلق العقارب والحيّات)؛ وبذا قلّص الإمكانات الحجاجيّة، وحصرها بنتيجة واحدة هي: (أنّ الله تعالى عذّب بالعقارب والحيّات في النار المنكرين أن تكون من خلقه)، ونفى أنّ يكون التعذيب بها عامّا يشمل خلقه جميعهم، وبذا أثبت هذه المقولة، ونفى المقولات الأخرى، ممّا قوّة حجّة الإمام (عليه السلام)، وعضّدها.

وأفادت (إنّما) تخصيص هذه الفئة بالتعذيب بالحيّات والعقارب في النار، وحصرتها بهم من دون غيرهم، ممّا أدّى إلى التأثير في المتلقي، وحمله على قبول مقولات المنتج، ورفض المقولات

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

الأخرى. وأضفى على النّصّ بعدا حجاجيّا، ونقله من الوظيفة الإبلاغيّة، والإعلاميّة إلى الوظيفة الحجاجيّة.

- **النتائج:**

توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تؤثّر العناصر اللغويّة التي يضمّنها المنتج في نصّه نحو: النفي، أساليب القصر في دعم حجّة المحاجج، وتدفع المتلقّي للإذعان، والاقتناع بالنتائج التي يسعى المنتج إلى ترسيخها في ذهن المتلقّي.
2. أبرزت دراسة مسند هشام بن الحكم أثر العوامل الحجاجيّة في توجيه خطاب المنتج نحو وجهة حجاجيّة معيّنة؛ لإقناع المتلقي بالنتيجة التي يريدها.
3. وظّف الإئمّة (عليهم السلام) العوامل الحجاجيّة؛ لإقناع المتلقّين بوصاياهم، وتوجيهاتهم الإرشاديّة.
4. وظّف الإئمّة (عليهم السلام) العوامل الحجاجيّة؛ لدحض أقوال الزنادقة، ونفيها، وإقناعهم بالحجج التي يريد الإمام إيصاله إليها.
5. قد يستعمل المحاجج العامل الحجاجي (النفي)، لدحض حجّة المتلقّي، أو لحضّه على القيام بأمر معيّن.
6. بيّنت دراسة مسند هشام بن الحكم أنّ العوامل الحجاجيّة تقوّي درجة التوجيه في الخطاب.
7. أوضحت دراسة مسند هشام بن الحكم القيمة الحجاجيّة لعوامل النفي في توجيه المتلقّي، ودفعه للإذعان لدعوى المنتج لما للنفي من سلطة تفرض على المتلقّي تثبيت المقولة الثانية، والاقتناع بها، ورفض المقولات الأخرى، وصولا إلى النتيجة المرجوة.
8. بيّنت الدراسة أنّ اعتماد المنتج على العامل الحجاجي القصر (بالنفي والاستثناء) يفيد الاختصاص، والتأكيد، ولفت انتباه المتلقّي إلى النتائج التي يستهدفها المنتج.
9. بيّنت الدراسة أنّ العامل الحجاجي (إنّما) يقوّي الحجج، ويقلّص الإمكانات الحجاجيّة في النّصّ، ويحصرها في نتيجة محدّدة، تدفع المتلقّي لقبولها، ورفض المقولات الأخرى.

-الهوامش:

1 أهمّ نظريّات الحجاج، نظريّة الحجاج في اللغة، شكري المبخوت: 360.

2 يُنظَر: الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطب ابن نباته، باسم خيري خضيّر: 34.

3 يُنظَر: الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل في نماذج ممثّلة من تفسير سورة البقرة (بحث في الأشكال والاستراتيجيّات)، علي الشبعان: 262- 263.

4 يُنظَر: أهمّ نظريّات الحجاج: 352.

5 يُنظَر: استراتيجيات الخطاب عند الإمام علي (ع) مقاربة تداوليّة، باسم خيري خضيّر: 86.

6 يُنظَر: المرجع نفسه: 360- 361.

7 يُنظَر: في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، عبد الله صولة: 7.

8 يُنظَر: أهمّ نظريّات الحجاج: 362- 363.

9 يُنظَر: المرجع نفسه: 371.

10 يُنظَر: استراتيجيّات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، عبد الهادي بن ظافر الشهري: 483.

11 ينظر: العوامل الحجاجية في اللغة العربيّة، عزّ الدين الناجح: 32.

12 يُنظَر: أهمّ نظريّات الحجاج: 375- 376؛ والحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالات تطبيقات في خطب ابن نباته: 164.

13 ينظر: أُسلوبيّة الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكّيّة، مثنّى كاظم صادق: 101.

14 ترجم (morphemes) بـ (الصرافم)، ويقصد به الوحدات التركيبيّة أو (العناصر اللغويّة)؛ ينظر: العوامل الحجاجية في اللغة العربيّة: 32.

15 العوامل الحجاجية في اللغة العربيّة: 32.

16 يُنظَر: الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالات تطبيقات في خطب ابن نباته: 165- 166.

17 يُنظَر: العوامل الحجاجية في اللغة العربيّة: 32.

18 الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالات تطبيقات في خطب ابن نباته: 165؛ وينظر: اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي: 26؛ والحجاج في كلام الإمام الحسين (عليه السلام)، عايد جدوع حنون: 132؛ والروابط الحجاجيّة في شعر أبي الطيّب المتنبّي – مقاربة تداوليّة-، خديجة بوخشة (رسالة ماجستير): 161.

19 ينظر: العوامل الحجاجية في اللغة العربية: 47.

20 شرح المفصل، ابن يعيش: 107/8.

21 ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: 37.

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

22 ينظر: الحجاج في كلام الإمام الحسين(عليه السلام): 132.

23 ينظر: استراتيجيّة الخطاب الحجاجي – دراسة تداوليّة في الإرساليّة الإشهاريّة العربيّة، بلقاسم دفة (بحث): 503؛ والحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالات تطبيقات في خطب ابن نباته: 163.

24 ينظر: العوامل الحجاجية في اللغة العربية: 47؛ والحجاج في كلام الإمام الحسين(عليه السلام): 243.

25 ينظر: المرجع نفسه: 50؛ والحجاج في كلام الإمام الحسين(عليه السلام): 132.

26 ينظر: حروف المعاني، الزجاجي: 8.

27 ينظر: اللُمَع في العربيّة، ابن جنّي: 93.

28 يقصد الإمام بـ (المروّة): الصفة الجامعة لمكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب؛ ينظر: مسند هشام بن الحكم، خضر محمّد نبها (الهامش): 18.

29 المرجع نفسه: 18-19.

30 المرجع نفسه: 164.

31 ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري: 3/ 267؛ وحروف المعاني: 8.

32 مسند هشام بن الحكم: 109.

33 ينظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي: 8/4.

34 مسند هشام بن الحكم: 19.

35 مفتاح العلوم، السكاكي: 257.

36 ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي: 393.

37 المصدر نفسه: 393؛ وينظر: أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية، صباح عبيد دراز: 32.

38 ينظر: الحجاج في كلام الإمام الحسين(عليه السلام): 134.

39 ينظر: العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة: 54- 56.

40 ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: 401.

41 ينظر: مفتاح العلوم: 258.

42 يُنظَر: أساليب القصر في القرآن وأسرارها البلاغية: 148.

43 العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة: 60.

44 يُنظَر: استراتيجيّات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة: 519- 520.

45 ينظر: العوامل الحجاجية في اللغة العربية: 61.

46 مسند هشام بن الحكم: 21-22.

47 ينظر: الحجاج في كلام الإمام الحسين (عليه السلام): 199.

48 ينظر: دلالات التراكيب دراسة بلاغيّة، محمد محمد أبو موسى: 104.

49 ينظر: المرجع نفسه: 113.

50 ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 1/420- 421.

51 مسند هشام بن الحكم: 16.

52 ينظر: الكشّاف، الزمخشري: 5/ 154.

53 [فاطر: 28].

54 ينظر: دلائل الإعجاز: 328.

55 ينظر: أساليب القصر في القرآن: 111.

56 ينظر: مفتاح العلوم: 259.

57 دلائل الإعجاز: 330.

58 ينظر: العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة: 66.

59 ينظر: استراتيجيّات الخطاب مقاربة تداوليّة: 520.

60 مسند هشام بن الحكم: 227.

61 ينظر: الميزان في تفسير القرآن، الطبطبائي: 7/8.

62 مسند هشام بن الحكم: 228- 229.

- **<u>رو افد البحث:</u>**

- **القرآن الكريم.**

أ. الكتب المطبوعة:

- أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية، دكتور صباح عبيد دراز، ط: الأولى، مطبعة الأمانة، مصر، 1986.
- استراتيجيات الخطاب عند الإمام علي (عليه السلام) مقاربة تداوليّة، د. باسم خيري خضيّر، ط: الأولى، مؤسّسة علوم نهج البلاغة، كربلاء، العراق، 2017.
- استراتيجيّات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط: الأولى، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
- أُسلوبيّة الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكّيّة، د. مثنّى كاظم صادق، ط: الأولى، كلمة للنشر والتوزيع، تونس، 2015.
- أهمّ نظريّات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، فريق البحث في البلاغة والحجاج، إشراف: حمادي

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

صمود، (د.ط)، المطبعة الرسميّة للجمهوريّة التونسيّة، تونس، (د.ت).

- التحرير والتنوير، محمّد الطاهر ابن عاشور، (د.ط)، الدار التونسيّة للنشر، تونس، 1984.
- الحجاج في كلام الإمام الحسين(عليه السلام)، د. عايد جدوع حنون، ط: الأولى، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصيّة في النهضة الحسينيّة، النجف، العراق، 2017.
- الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطب ابن نباته، د. باسم خيري خضيّر، ط: الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2019.
- الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل في نماذج ممثّلة من تفسير سورة البقرة (بحث في الأشكال والاستراتيجيّات)، د. علي الشبعان، ط: الأولى، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2010.
- حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(340ه)، تحقيق: علي توفيق الحمد، (د.ط)، دار الأمل، أربد، الأردن، (د.ت).
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (474ه)، تعليق: محمود محمد شاكر، ط: الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2004.
- دلالات التراكيب دراسة بلاغيّة، محمد محمد أبو موسى، ط: الثانية، دار التضامن، القاهرة، 1987.
- شرح المفصّل، موفّق الدين يعيش بن علي بن يعيش(643ه)، (د.ط)، الطباعة المنيريّة، مصر، (د.ت).
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي بهاء الدين السبكي (773ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط: الأولى، المكتبة العصريّة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2003.
- العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة، عزّ الدين الناجح، ط: الأولى، دار نهى، صفاقس، تونس، 2011.
- في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، عبد الله صولة، ط: الأولى، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، 2011.
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(467ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط: الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
- اللغة والحجاج، د. أبو بكر العزاوي، ط: الأولى، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، 2006.
- اللُمَع في العربيّة، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي (392ه)، تحقيق: فائز فارس، (د.ط)، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972.
- مسند هشام بن الحكم، خضر محمّد نبها، ط: الأولى، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة، مشهد، (د.ت).
- معاني النّحو، فاضل صالح السّامرائيّ، ط: الثّانية، شركة العاتك للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، 2003.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (761ه)، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط: الأولى، التراث العربي، الكويت، 2000.
- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمّد السكاكي (626ه)، تح: حمدي محمّدي قابيل، (د.ط)، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة، مصر، (د.ت).

ب. **الرسائل الجامعيّة:**

❖ الروابط الحجاجيّة في شعر أبي الطيّب المتنبّي – مقاربة تداوليّة-، خديجة بوخشة، الجزائر، جامعة وهران، كلّيّة الآداب واللغات والفنون، 2010.

DOI:10.52113/uj05/022-15/792-802

ت. **البحوث العلميّة:**

❖ مجلّة المخبر، العدد: العاشر، 2014، استراتيجيّة الخطاب الحجاجي – دراسة تداوليّة في الإرساليّة الإشهاريّة العربيّة، بلقاسم دفة.

Abstract:

The research aims to highlight the impact of argumentative factors in directing the product's discourse towards a specific argumentative destination; To convince the recipient of the result he wants, and to achieve the goal of producing the discourse, the problem of the research raises several questions, the most important of which are: How do the linguistic elements affect the support of the argumentative argument, and push the recipient to acquiesce and be convinced of the discourse.

The research came to the conclusion that the argumentative factors are important elements in the construction of the argumentative text; Because it has the power that influences the recipient, and directs him to be convinced of the producer's arguments, and to acquiesce in them.

Keyword :argumentative factors, argument, Persuade, argumentative capabilities